

البيان العام للمؤتمر الحادي عشر للادباء العرب

والفضاء على عوامل التنافر وانتشرت سعياً الى تحقيق الاهداف التي اجتمعت عليها الامه العربية وهي تحرير ارض العربية المحتلة وتنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة واولها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ذات السيادة على ارض وطنه ، خارج اطار اي تدخل وبدون اية وصاية على حرية ارادته واستقلال قراره ، ويدعو المؤتمر الى دعم الثورة الفلسطينية بكل انواع الدعم ، وبوسائل المؤتمر بكل قوة المؤامرات الامبريالية الصهيونية التي تهدف في النهاية الى القضاء على الثورة الفلسطينية وقيامها (منظمة التحرير الفلسطينية) الممثل الشرعي اوحيد للشعب الفلسطيني وبالتالي الى القضاء على وجود الشعب الفلسطيني والفاء دوره القومي وفرض الوصاية عليه وبطالب المؤتمر ، مجدداً بدعم نضال الشعب العربي ضد الصهيونية واسرائيل ، وضد المؤامرات الامبريالية التي تهدف الى عودة اوطان العربي الى مناطق النفوذ الاستعماري ، كما تهدف الى انقضاء على الثورة العربية ونصفية قواها التقدمية والمقاتلة مما يعيد اوطان العربي الى انماط حضارية هي ضد حركة التاريخ .

ويدعو المؤتمر كل الادباء العرب الى الوقوف في طليعة امة عربية في سبيل تصعيد النضال من اجل اهدافها القومية ، ودعم اصرارها على مواجهه التحدي ، والعمل على رفع يقظة الامه العربية ووعيها بما تواجهه اليوم من اخطار ومؤامرات .

ويشجب المؤتمر المكائد التي تحكيها الامبريالية والرجعية بالضغط او الوصاية على منظمة التحرير الفلسطينية ، ويشجب محاولات الحلول الجزئية والثنايه التي تناسب مع مصلحة الجماهير الفلسطينية والعربية .

ويدعو المؤتمر المخطط الامبريالي الصهيوني الذي يهدف الى :

١ - تهزيق الصف العربي وازعاج حركة التحرر الوطني العربية عن طريق تذبذبة الخلاعات بين فصائلها لصف فصائلها عن المسدو الرئيسي : الامبريالية الامريكية والصهيونية .

٢ - تصفية المقاومة الفلسطينية كمقدمة لتصفية وجود الشعب الفلسطيني كله .

٣ - تحويل احتلال الاراضي العربية الى امر واقع يفرض على الشعب العربي .

٤ - تحقيق الطامع الصهيونية والتوسعية في جنوب لبنان والاراضي العربية الاخرى .

كما يدعو المؤتمر الادباء العرب والادباء المثقفين والقوى التحررية في العالم كله الى تشديد النضال والعمل على وضع حد لاعمال القمع الارهابي داخل الاراضي المحتلة واعتقال المواطنين والادباء والمثقفين الفلسطينيين ، وايقاف كل الاجراءات التي تهدف الى تغيير العالم الطبيعية والجغرافية والسكانية للاراضي المحتلة واقامة مستوطنات اسرائيلية في الاراضي العربية ، واخضاع هذه الاراضي للقوانين والنظم الاسرائيلية تحدياً لقرارات المنظمات الدولية واستنكار الرأي العام العالمي .

يواجه الادب العربي اليوم مشكلاتها خطرهما على مختلف المستويات القومي منها والسياسي والاجتماعي والثقافي ، ويقع على الادباء العرب عبء مسئولية تاريخية في هذه المواجهه التي لا تقتصر آثارها على صعيد الادب وحده بل تتصل اصلاً جوهرياً ووتيميا بكفاح امتهم من اجل تحرير ارضها المنصبة ، واستعادة حقوقها السليبية ، والمضي في ركوب التقدم والتطور الاجتماعي والحضاري .

وقد انعقد المؤتمر انعام الحادي عشر للادباء العرب ، في طرابلس ، عاصمة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، في الفترة من ٢٤ الى ٢٨ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٧ م ، وشاركت في المؤتمر وفود من ١٤ بلداً عربية هي :

الاردن ، الجزائر ، تونس ، سوريا ، لبنان ، ليبيا ، الكويت ، العراق ، فلسطين ، مصر ، المغرب ، موريتانيا ، اليمن ، السعودية .

وبدارس المؤتمر البحوث التي قدمت اتيه ، وانعقدت فيه لجان متخصصة هي :

- ١ - اللجنة السياسية
- ٢ - لجنة فلسطين
- ٣ - لجنة ادب الطفل العربي
- ٤ - لجنة التراث
- ٥ - لجنة مشاكل النشر والتوزيع
- ٦ - لجنة حرية الابداع

وقامت هذه اللجان بدراسة الموضوعات والمشكلات التي انيطت بها وقدمت التوصيات والقرارات التي يتضمنها البيان العام وتوصيات المؤتمر .

ويؤكد الادباء العرب ، مرة اخرى ، اهمية الارتباط بين فضاء الادب وقضايا الكفاح القومي الذي نخوض غماره الامه العربية في مختلف الميادين السياسي منها والاجتماعي والثقافي والحضاري .

وقد انتهى المؤتمر الى ان مشكلات الادب العربي ، والمرحلة التي يجتازها اليوم ، تتصف بالبعد القومي وتنمكس آثارها على تطور الادب العربي من الخليج الى المحيط . ان الانجازات التي حققتها الادب العربي من ناحية ، والعقبات والصعوبات التي يلاقيها من ناحية اخرى ، لها اثر متبادل على الادب في كل بلد على حدة وعلى المستوى القومي كله ايجاباً وسلباً ، وهي تتفاعل ويشري بعضها البعض ، او تنال من بعضها البعض . والاديب العربي في كل جزء من اجزاء وطنه العربي الكبير لا يمكن ان يفصل في معاناته وانتصاراته ، على السواء ، من هوم ومشكلات وابداعات الاديب العربي في اي جزء اخر من ذات الوطن . ان التيارات والعوامل تنصب هنا في ساحة واحدة وتتضافر معا ، ولا بد من تعميق الخبرات المشتركة في هذا الصدد واستجلائها وتجميعها ووضعها في مكانها الصحيح من الانجازات الثقافية الانسانية عامة . ويرى الادباء العرب ان المرحلة التي تجتازها القضية الفلسطينية والامسة العربية عامة مرحلة تتسم بالخطورة ، ويدعون الى بذل اقصى الجهود ، وتاريخ حدة النضال ، وتوثيق عرى التضامن والوحدة ،

وفي الوقت الذي يخوض الجنوب اللبناني الصامد فيه معركة بطولية في وجه التحالف الصهيوني الانعزالي ، فان المؤتمر يدن بكل قوة ، المخطط الامبريالي الصهيوني الذي يهدف الى الحاق هذا الجزء من الوطن العربي بدولة العدوان الصهيوني والقضاء على تواجد حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية فيه وفصم تحالفها العضوي وتهيئة الاوضاع للقوى الفاشية الانعزالية للاستمرار في تثبيت مخطتها لتقسيم لبنان وخلق دولة طائفية تلعب ذات الدور الذي يقوم به العدو الصهيوني على امتداد الوطن العربي .

ان المؤتمر يوجه التحية الى المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين والتقدميين في صمودهم البطولي في وجه التحالف الانعزالي الصهيوني .

ويرى المؤتمر ان حماية عروبة الخليج العربي مهمة قومية تستدعي يقظة واعية لمواجهة الغزو الإيراني السشري ويؤكدون على اهمية دعم الثورة العمالية بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان بكسل الامكانيات المادية والمعنوية لتمكينها من تحقيق اهدافها النضالية في التحرر والانتعاق حيث يكون طريقا للقضاء على التحالف الامبريالي في المنطقة وضمانا لتحصين حركة الثورة العربية .

ويؤكد المؤتمر على اهمية البحر الاحمر الاستراتيجية وبيرون ضرورة الحفاظ على ما يشكله من امكانيات في دعم حركة الثورة العربية وحماية المطامع العربية التقدمية من مخاطر المخططات الامبريالية والرجعية التي تهدف الى شل القدرة العربية في مواجهة التحديات المعادية لآمال واهداف الشعب العربي في التحرر والتقدم والتي تهدد بتصفية الانظمة العربية التقدمية تهديدا لتصفية حركة الثورة العربية. ويدن المؤتمر المؤامرات الامبريالية والرجعية ضد الاجراءات الوطنية والديمقراطية للثورة اليمنية ويدن كل تدخل وعدوان ضد جمهورية اليمن الديمقراطية .

يؤيد المؤتمر حق الشعب الاريتري في كفاحه من اجل تحقيق استقلاله وتقرير مصيره ويدعو المؤتمر الى دعم كفاح الثوار في القرن الافريقي من اجل استقلالهم وتقرير مصيرهم .

يرى المؤتمر الحادي عشر للادباء العرب ان بدعم الكفاح التحرري للشعب العربي في عربستان لينال حقه بالحرية والاستقلال الوطني .

يشيد المؤتمر بواقف حركات التحرر الوطني والاحزاب التقدمية، والدول الاشتراكية والصدقية والقوى الديمقراطية والعربية التي تدعم نضال الشعب العربي وتعمل على نصرته قضايه الوطنية التحررية .

ويدعو المؤتمر الى تعزيز التضامن الافريقي العربي في مواجهة المؤامرات الصهيونية في الوطن العربي وفي مواجهة التسلسل الصهيوني الى افريقيا .

ويؤيد المؤتمر الحادي عشر للادباء اليهود التي تبذلها منظمة العفو الدولي وجميع المنظمات العالمية دفاعا عن المعتقلين من اجل افكارهم .

ويساند المؤتمر حركات التحرر الوطني في العالم في نضالها ضد الامبريالية والانظمة الفاشية والعنصرية في شيلي وجنوب افريقيا وروديسيا ، ويدعم نضالها العادل من اجل الاستقلال الوطني والتحرر الديمقراطي ، ويشجب المؤتمر كل اشكال الاضطهاد والتمييز المنصري .

ويستنكر المؤتمر المساعي الامبريالية لتصفيد الصراعات وفتح آفاق التسليح النووي الذي يهدد بمخاطره السلام العالمي والحضارة الانسانية .

وقد اولى المؤتمر قضية الحريات في الوطن العربي اهمية كبيرة سواء على المستوى القومي او المحلي ، وسواء كان ذلك في ساحة العمل السياسي والاجتماعي او في الساحة الادبية .

وعني المؤتمر بدراسة اوضاع حريات الاديبي العربي ، وعقدت لجنة حرية الاديبي العربي اجتماعات مطولة واصدرت قراراتها وتوصياتها في هذا الشأن . ويطلب المؤتمر من الامانة العامة متابعة تنفيذ قرارات لجنة حرية الاديبي العربي وتوصيتها ، ويطالب بالافراج عن الاديبي والمثقفين العرب الذين اعتقلوا بسببهم من مواقفهم الفكرية او انتاجهم الادبي .

ويرى المؤتمر ان الطفل العربي هو حجر الزاوية لوحدة الامة العربية ، ولهذا يوصي بمزيد من العناية بادب الطفل والتشجيع على انتاجه .

ويقر المؤتمر تقرير الامين العام المقدم للمكتب الدائم ، ويدعو الى تدعيم نشاط الامانة العامة والمكتب الدائم وتوثيق الصلة بينهما وبين اتحادات الاديبي والكتاب في مختلف الاقطار العربية ، وبين اتحادات الكتاب في افريقيا واسيا واتحادات الكتاب الديمقراطيون والتقدميين في العالم كله .

ويدعو الامانة العامة ان تبذل جهودها لتوسيع ودعم وفود اتحاد الاديبي العرب الى المؤتمرات واللقاءات الافريقية والاسيوية والدولية، بالاتصال باتحادات الاديبي والكتاب في البلاد العربية .

ويدعو المؤتمر الامانة العامة لاتحاد الاديبي العرب الى وضع الخطط العملية المحددة واتخاذ الخطوات اللازمة على الساحة العربية ، سعيا الى تحقيق اهداف الاتحاد التي تص عليها نظامه الاساسي واكديتها ببيانات وقرارات وتوصيات مؤتمرات الاديبي العرب .

ويقر المؤتمر خطة نشاط الندوات واللقاءات في الفترة القادمة ، حتى انعقاد المؤتمر الثاني عشر ، على النحو التالي :

- ١ - ندوة عن الادب الفلسطيني والاعلام الخارجي عن القضية الفلسطينية ديسمبر ١٩٧٧ م ليبيا .
- ٢ - المشاركة في ندوة المسرح الافريقي الاسيوي مارس ١٩٧٨ سوريا
- ٣ - ندوة عن مشاكل نشر وتوزيع الكتاب العربي مايو ١٩٧٨ مصر .
- ٤ - ندوة عن العلاقة بين الثقافتين العربية واليونانية يونيه ١٩٧٨ اليونان

- ٥ - ندوة عن ادب الاطفال اكتوبر ١٩٧٨ الكويت
- ٦ - ندوة عن التراث العربي وعلافته بالتراث العالمي ديسمبر ١٩٧٨ العراق .

- ٧ - ندوة عن النقد العربي فبراير ١٩٧٩ تونس .
- ٨ - ندوة عن النجارب الطليعية في الرواية والقصة القصيرة مايو ١٩٧٩ المغرب .

ويرحب المؤتمر بدعوة الكتاب العرب في سوريا بعقد المؤتمر الثاني عشر للادباء ومهرجان الشعر الثالث عشر في دمشق سبتمبر عام ١٩٧٩ . ويدعو الامانة العامة الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بذلك .

ويدعو المؤتمر الامانة العامة ان توافي الاتحادات الاعضاء بتقرير عن نشاط الاتحاد مرة كل ثلاثة اشهر ، كما يطلب من الاتحادات الاعضاء ان تقوم بالاتصال بصفة منتظمة بمقر الامانة العامة .

ويوصي المؤتمر ان تبذل الامانة العامة جهودها ، بالاتصال والتنسيق مع اتحادات الاديبي والكتاب في مختلف الاقطار العربية ، في سبيل اعادة نشر واصدار مجلة الاديبي العرب .

ويوصي الامانة العامة بدراسة منح جوائز عالية للمهجرين من الاديبي العرب وغيرهم .

ويقر المؤتمر الموازنة المقدمة من الامانة العامة ويدعو الامانة العامة الى مواصلة الجهد لضمان الموارد المالية التي تتيح تمويل اوجه نشاط الاتحاد .

ويرحب المؤتمر بانضمام موريتانيا الى الاتحاد العام ويهنئها بالافصح عن وجهها العربي الاصيل .

وقد اقر المؤتمر تعديلات النظام الاساسي للاتحاد ولانتهج التنفيذية بما يكفل فاعلية ومرونة اكبر ومقدرة اعظم على تحقيق اهداف الاتحاد .

ووفقا للنظام الاساسي المعدل فقد انتخب المكتب الدائم هيئة الامانة العامة على النحو التالي :

- ١ - مصر (الاستاذ يوسف السباعي) الامين
- ٢ - العراق (الاستاذ شفيق الكمالي) نائب الامين العام
- ٣ - ليبيا امينا عاما مساعدا
- ٤ - اليمن امينا عاما مساعدا
- ٥ - فلسطين امينا عاما مساعدا

٦ - الجزائر امينا عاما مساعدا

٧ - لبنان امينا عاما مساعدا

ويعبر المؤتمر الحادي عشر للادباء العرب عن آيات الشكر والتقدير لاتحاد الادباء والكتاب في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ولشعبها الشقيق وقيادتها وعلى رأسها الاخ العقيد معمر القذافي وزملائه، لاستضافتهم هذا المؤتمر الحادي عشر للادباء العرب ومهرجان الشعر العربي الثالث عشر ، في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، ولما لاقينا من رعاية كريمة وحسن وفادة وطيب حفاوة .

القرارات والتوصيات

١ - تقرير لجنة فلسطين

ان الادباء العرب ، المجتمعين في مؤتمهم الحادي عشر ، في طرابلس ، ما بين الرابع والعشرين والتاسع والعشرين من ايلول ، درسوا واقع القضية الفلسطينية ، من مختلف جوانبه ولاحظوا ما يعيط بالثورة والشعب الفلسطيني من اخطار معدة ، نتيجة سياسة التآمر الامبريالي والرجعي .

ولقد انفقوا بعد المناقشات والمداولات على التالي :

١ - يحيون جماهير الشعب الفلسطيني التي تقاوم داخل الارض المحتلة وخارجها بشجاعة وتفان ، وتقدم اعلى التضحيات في سبيل المحافظة على القضية ، وصد المؤامرات والتمسك بالبنديفة ، ويحيون كل المناضلين الصامدين في جبهات القتال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وفي سجون الارض المحتلة .

٢ - يدينون كل اشكال المؤامرات على الثورة الفلسطينية ، الرامية الى حصارها وضربها ، والهادفة الى تفتيت ارادة القتال الفلسطينية ، وتجريد الجماهير الفلسطينية من السلاح واتباع الثورة الفلسطينية والمخططات الامبريالية الامريكية والرجعية كما يدينون القوى المتآمرة مهما كانت جهة انتسابها التي تلطخت ايديها بدم المناضلين الفلسطينيين والجماهير الفلسطينية .

٣ - يؤكدون ضرورة استمرار الكفاح الفلسطيني المسلح ، لان استمراره لازم لاستمرار النضال من اجل تحرير فلسطين ، ولاحياط مخططات التسوية والتصفية ، ولخلق المناخ الثوري اللازم لمشاركة عربية جماهيرية اوسع واكثر فاعلية وواجهة حقيقية مع العدو الصهيوني والامبريالية الامريكية .

٤ - يعلنون رفضهم للقرار ٢٤٢ ، لانه لا يعترف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ولانه يكرس الاعتراف بالعدو وضمان حدود امن له ، وينهي حالة القتال ، ولان الموافقة عليه تعني خروجا على كل مبادئ النضال الفلسطيني التي كرسها تجربة الخمسين عاما الماضية ضد العدو الصهيوني ، وتعود الى الاستسلام الكامل للمخططات الامريكية والصهيونية . ويدينون كل الاتجاهات الداعية الى المفاوضات او وقف القتال او الصلح او الاعتراف .

٥ - ويطالبون الجماهير العربية كلها بالوقوف الى جانب الثورة الفلسطينية لاحتباط مؤامرات التصفية ، ولضمان استمرار الكفاح المسلح ، ولدحر قوى الرجعية العاملة على تصفية قوى الثورة بكل الوسائل .

٦ - ويطالبون بفتح الحدود امام القوى الثورية الفلسطينية لتسهيل المرور وانشاء القواعد والتدريب على الارض العربية ، وتوفير امكانيات التهيئة السياسية والتنظيم ، ويستنكرون الاجراءات التي اتخذت لمنع تحرك المناضلين عبر الحدود والمناورات الجارية الان لاغلاق حدود لبنان مع العدو .

٧ - ويرون من الضروري العمل الفعال لوقف حملات التشويش والتفليل الرامية الى وقف القتال مع العدو الصهيوني والاعتراف به والتعايش معه ، والتي بلغت في الازمنة الاخيرة مرحلة لم تلبها من قبل ، نتيجة تزايد الهجمة الامبريالية - الرجعية .

٨ - ويلفتون النظر الى خطورة الحصار الاعلامي الذي يحيط الان بالثورة الفلسطينية والى خطورة اهدافه ومراميها ، لان هذا الحصار جزء من مؤامرة التصفية الشاملة الهادفة الى اناهاء الثورة .

٩ - ويحذرون الوطن العربي كله من مخاطر التحالف الصهيوني مع القوى الرجعية في لبنان ومن الخطوات المشتركة التي يتم تنفيذها علنا للسيطرة على لبنان كله امام عيون العالم اجمع .

١٠ - ويؤكدون قناعتهم بان معركة تحرير فلسطين وجه رئيسي من اوجه الصراع مع الامبريالية الامريكية ، ومع القوى الرجعية العربية المرتبطة بها ، ولا يرون امكانية لفصل حلقات هذا الصراع بعضها عن بعضها الاخر .

١١ - ويرون ضرورة انشاء المزيد من المنظمات الخاصة للعمل لمصلحة القضية الفلسطينية في مختلف المجالات ويطالبون الاحزاب والقوى السياسية العربية الوطنية بزيادة التأكيد على اهمية الثورة الفلسطينية العربية في برامجها ونشاطاتها باعتبار القضية الفلسطينية شانا قوميا ، يقتضي الانتماء القومي المشاركة فيه مشاركة فعالة .

١٢ - يلتزمون بالنضال توقف تدخل بعض الاجهزة الرسمية العربية في شئون الثورة الفلسطينية ومحاولاتها فرض الوصاية عليها وجرحها الى مواقف يرفضها الشعب الفلسطيني ، كما يلتزمون بالنضال لوحدة قوى الثورة الفلسطينية ومحاربة كل اشكال التدخل الهادفة الى شق الصفوف او تصفية الاطراف الوطنية المختلفة .

١٣ - يطالبون الدول العربية كلها بالسماح للمواطنين الفلسطينيين بالتنقل بين البلاد العربية بوثائق سفرهم دون الحاجة الى تأشيرات مسبقة ، وبالقاء القيود المفروضة على تنقلهم وعملهم ، ومعاملتهم كاي مواطن عربي ، ويستنكرون تعقيد اجراءات الاقامة والتنقل بالنسبة للفلسطينيين .

١٤ - يطالبون باطلاق سراح المسجونين السياسيين الفلسطينيين حيث وجدوا في الوطن العربي ، وايفاف سياسة الاعتقال والفصل من العمل والابعاد التسفي وكل الاجراءات الارهابية والقمعية .

١٥ - يعلنون تضامنهم مع الكتاب والادباء ورجال الفكر والكلمة في الارض المحتلة ، ويعبرون عن اعجابهم بصمودهم ، وعن تبني انتاجهم الادبي وقضاياهم ، ويطالبون كل القوى العربية والعالية الحرة بالدفاع عنهم وباستنكار سياسة القمع والابعاد وطمس الشخصية الوطنية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضدهم .

١٦ - يقررون اقامة ندوات ومهرجانات وحلقات دراسية وحملات اعلامية حول وضع الثورة الفلسطينية وطبيعة الصراع مع العدو الصهيوني ، لتعميق وعي المواطن العربي للخطر الصهيوني ، ولزيادة فعالية الرأي العام العربي في مواجهة المخطط الامريكي - الصهيوني - الرجعي ، ويكلفون الامانة العامة لتنظيم ذلك كله بالتعاون مع الاتحادات الاعداء .

١٧ - بحثون الادباء العرب على ايلاء القضية الفلسطينية الاهتمام الذي تستحقه ، وذلك بابرار فضائل الشعب الفلسطيني وبطولاته والمؤامرات عليه من خلال اعمال ادبية كالشعر والقصة والرواية والمسرح .

١٨ - يرون ضرورة انشاء مراكز ثقافية فلسطينية في العواصم العربية والعالم ، ويطالبون الدول العربية والمؤسسات العربية القادرة بتحويل هذه المراكز وتجهيزها وتزويدها بكل الامكانيات اللازمة .

١٩ - يلتزمون بالعمل على تعميم الادب الفلسطيني من خلال تسهيل توزيعه ، او اعادة نشره او بثه في الاذاعة والتلفزيون او نشره في الصحف والمجلات .

٢٠ - يقررون ضرورة العمل لتوفير المساعدات اللازمة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ليستطيع القيام بمهامه في مجالات النشر بالعربية واللغات الاجنبية ، والدفاع عن الكتاب والصحفيين الفلسطينيين وترجمة بعض الاعمال الادبية المناسبة الى اللغات الاجنبية .

٢١ - يقررون اقامة احتفالات في الذكرى السنوية لاستشهاد هلال ناصر وغسان كنفاني وعبد الرحيم محمود ووائل زعيتر ومحمود صالح وغيرهم تكريما لادباء الشهداء العرب .

ج - اعتبار مادة ثقافة الطفل مادة أساسية في كل المؤتمرات المقبلة . وتود اللجنة في هذا الصدد أن تتابع الامانة العامة تنفيذ هذه التوصيات .

ثانيا : توجيه نداء الى الادباء العرب الذين يكتبون للطفل لاسلهم النموذج العربي في كتاباتهم والناكيد على المعاني القومية والروح الجماعية والاستفادة من المعطيات النفسية والربوية فيما يكتبون .

ثالثا : توجيه نداء الى وزارات التربية والتعليم في الوطن العربي انضمين المناهج والكتب المدرسية نماذج من ادب الطفل التي يكتبها الادباء العرب في مختلف الاقطار .

رابعا : دعوة الامانة العامة لتنفيذ القرارات المتعلقة بادب الطفل في نطاق الامانة العامة للاتحاد العام للادباء العرب ، مع التاكيد على ضرورة عقد ندوات عربية حول ادب الاطفال ، واولها ندوة ادب الاطفال المقرر عقدها في اكتوبر عام ١٩٧٨ في الكويت .

خامسا : دعوة اليونسكو الى تخطيط برنامج مشترك للتلفزة على مستوى الاقطار العربية كافة والى متابعة ومرافقة الاشرطة التلفزيونية والاذاعية الاجنبية حتى لا تزرع في وجدان الطفل العربي قيما منافية لحضارته وتراثه ، ومرعاة سلامة اللغة والمستوى .

٤ - لجنة مشاكل النشر والتوزيع

اولا : حقوق التأليف :

يوصي المؤتمر بما يلي :

١ - أن تصدر الحكومات العربية قانونا لحماية حقوق المؤلفين ان لم يكن ذلك قد وقع بعد . واقامة هيكل الحماية لحقوق المؤلف وتطبيق التشريعات في نطاق الاتحاد او اتحاد الادباء او المنظمات .

٢ - أن تعمل الحكومات العربية التي لديها قوانين لحماية حقوق المؤلف على تنفيذها .

٣ - أن تعمل الدول العربية على توحيد تشريعاتها المتعلقة بحماية حقوق المؤلف وذلك وفقا لما اوصى به المؤتمر الاول لوزراء الثقافة العرب (عمان - ديسمبر ١٩٧٦) .

٤ - أن تعمل الحكومات العربية بواسطة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على مراجعة الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق التأليف ودراسة امكانية الانضمام الى ما يتلام مع حقوق المؤلف العربي .

٥ - يدعو المؤتمر اتحادات الادباء والكتاب الاعضاء ان تبذل كل جهد ممكن لمحاربة ووقف عمليات سرقة حقوق المؤلفين التي تتم عن طريق اعادة طبع مؤلفاتهم لنشرها وتوزيعها دون اذن مسبق من اصحاب حقوق النشر ، ويطلب المؤتمر الحكومات العربية توقيع اوصى العقوبات واتخاذ الاجراءات العاجلة الكفيلة بوقف عملية سرقة حقوق المؤلفين ومنها ضرورة توفر « شهادة المنبع » عن استيراد الكتب العربية .

٦ - ويدعو المؤتمر الاتحاد العام للادباء العرب الى :

١ - ان يتدخل على نحو نشط ، في وضع تشريع موحد يكفل حماية حقوق المؤلفين العرب والحفاظ عليها .

ب - ان يتولى اصدار سلسلة من المطبوعات ، وان يبادر برفع مكافآت الكتاب بما يمكن ان يعتبر قدوة ومعيارا فيما يتعلق برفع مستوى مكافآت التأليف والترجمة والانتاج الادبي والثقافي بعامه .

ج - ان يعمل على توسيع نطاق توزيع الكتاب العربي ، بحيث يترتب على ذلك ارتفاع مورد الكاتب من نتاج عمله .

د - ان يعمل على تنفيذ التوصيات التي سبق ان اتخذها في مؤتمرات الادباء العرب السابقة بضرورة تشجيع ترجمة المؤلفات العربية الى اللغات الاجنبية .

٧ - يدعو المؤتمر الى زيادة دور المؤسسات الثقافية الحكومية في طبع ونشر الكتاب العربي ، وخاصة بالنسبة للكتاب الجدد والمؤلفات الجادة والعملية التي قد لا تلقى اقبالا من المؤسسات التجارية البحتة ،

اولا : العمل على دعم نشاط لجنة الدفاع عن حرية الاديب العربي ، وتوفير مختلف الشروط لزيادة فاعليتها بما يؤهلها للتصدي للمهام والمسئوليات المرسومة لها . وهذا يقتضي التزام الامانة العامة النهوض بمسئولياتها في هذا الاطار ، والعمل على تنفيذ مقررات وتوصيات اللجنة ، ودعوتها للاجتماع دوريا مرة كل ستة شهور ، او كلما دعت الحاجة .

ثانيا : اصدار بيان عن المؤتمر يدين انظمة الحكم العربية التي تحد من حرية الاديب بسبب من اراءه الفكرية او اتجاهاه الادبي ، او تضيق عليه الخناق بمختلف الوسائل ، سواء باعتقاله ، او ملاحقته ، او محاولة تصفيته جسديا ، او محاربه معيشيا ، او سحب جواز سفره ومنعه من السفر ، او بالحيلولة بينه وبين الكتابة والنشر .

ثالثا : اصدار بيان عن المؤتمر يتضمن أسماء الادباء الذين استشهدوا خلال الفترة ما بين المؤتمر العاشر والمؤتمر الحادي عشر والاشادة بهم ، كما يتضمن المطالبة بالافراج عن الادباء المعتقلين .

رابعا : اصدار بيان عن المؤتمر يؤكد على حرية الاديب العربي كضرورة للحياة الكريمة والابداع الفني ويحیی الادباء المناضلين في جميع الاقطار العربية اولئك الذين ضاقت امامهم سبل الحياة والانتاج فيها ، كادباء الاراضي المحتلة .

خامسا : القيام بحملة على المستوى الوطني العربي للضغط على الحكومات بشتى الوسائل دفاعا عن الادباء العرب المضطهدين ودفاعا عن الحريات الديمقراطية في اقطارهم ولا سيما حرية الراي والتعبير والمطالبة بالغاء جميع الاشكال التي تحد من حرية الفكر .

سادسا : العمل على ترجمة جميع البيانات آتفة الذكر الى اللغات الاجنبية وارسال نسخ منها الى منظمة اليونسكو ولجنة حقوق الانسان وبقية المؤسسات الدولية المعنية بشئون الثقافة وحرية الانسان .

سابعا : التوصية بان تقوم الامانة العامة ببذل كل جهدي سبيل ضمان احترام شرعية المنظمات الادبية المنضمة للاتحاد العام للادباء العرب والدفاع عن بقائها ، وعدم الاعتراف بالهيئات البديلة التي تشكل من فوق بصورة غير شرعية ، وتوصية الاتحادات العربية ان تدعو الامانة العامة او من تفوضه لحضور مؤتمراتها ، وانتخاب هيئاتها .

ثامنا : التنديد بمحاولات اغلاق المؤسسات الثقافية والمجلات ، او الحجر عليها ومضايقتها .

لائحة باسماء الشهداء

بعد المؤتمر العاشر للادباء العرب

- | | |
|--------------------|--------------------|
| ١ - طلال رحمة | ٧ - راشد حسن |
| ٢ - رشاد عبدالحافظ | ٨ - هاني جوهرية |
| ٣ - حسين مصطفي | ٩ - ابراهيم عامر |
| ٤ - جورج عسل | ١٠ - نابف شبلاق |
| ٥ - كمال راضي | ١١ - ابراهيم مرزوق |
| ٦ - محمود صالح | |

توصيات لجنة ادب الطفل العربي

اولا : التاكيد على التوصية التي اتخذها المؤتمر العاشر للادباء العرب المنعقد في الجزائر ١٩٧٥ والتي تنص على :

أ - انشاء هيئة متخصصة في نطاق الجامعة العربية تعني بثقافة الطفل العربي تكون مهمتها اصدار مكتبة خاصة بثقافة الطفل - كتب - مجلات - صحافة - قاموس الطفل العربي - بالتنسيق بينها وبين الاجهزة المتخصصة في كل قطر عربي .

ب - تخصيص جوائز ادبية ومالية للادباء الذين ينتجون للاطفال في المجالين القومي والمحلي .

وان يقوم الاتحاد العام للادباء العرب بدور نشط لتحقيق هذه التوصية .
٨ - ان تكون حقوق المؤلف النقدية من نتاجه قابلة للتحويل وان يقوم الاتحاد بدوره في تدليل عقبات تحويل العملة في هذا المجال .
٩ - يدعو المؤتمر كل اتحاد محلي ان يزود الاتحاد العام للادباء العرب بقائمة المطبوعات السنوية التي صدرت في بلده ، بحيث يتكون من ذلك دليل للمطبوعات العربية يمكن ان يقدم الى المؤتمر العام كمرجع من شأنه ان تكون له جدواه في تقصي اتجاهات التأليف والنشر في الوطن العربي .

١٠ - يوصي المؤتمر كل اتحاد محلي ، بالتنسيق عن طريق الاتحاد العام للادباء العرب ، ان يقوم بطبع او اعادة طبع كتابين كل عام يرشحهما له اتحاد اخر من اتحادات الادباء العربية ، وان يعمل كل اتحاد محلي على تسهيل توزيع الكتب التي تصدرها اتحادات الادباء العربية .

ثانياً : قضايا النشر والتوزيع :

١ - يؤكد المؤتمر التوصيات التي صدرت عن المؤتمر الاول لوزراء الثقافة العرب ويطالب بالعمل على تنفيذها في اقرب الاجال ، وخاصة التوصيات التالية :

١ - اتخاذ الاجراءات الخاصة لتيسير تداول الكتاب العربي وازالة القيود والضرائب المفروضة عليه وتخفيض اجور نقل المطبوعات بين الدول العربية الى ادنى حد ممكن .

ب - تشجيع حركة التأليف والنشر في الوطن العربي ودعمها والمفاهمة جسور وثيقة بين دور النشر في البلاد العربية والاخذ بسياسة النشر المشترك في مجالات التراث واوسوعات وكتب الاطفال بالتنسيق مع « المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم » .

ج - « التعريف بالكتاب العربي في الاقطار العربية مع الاهتمام بالكتب الثقافية والعمل على توفيرها في المكتبات العامة والجامعية والمدرسية » .

د - « التوسع في اقامة معارض للكتاب العربي لكل قطر عربي ، وتبادل هذه المعارض بين البلاد العربية ، وحث الدول العربية القادرة على المشاركة في معارض الكتب العالمية » .

هـ - « اصدار فهرس سنوية للمؤلفات وتبادلها بين البلاد العربية وموافاة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بها لاصدارها سنوية في فهرس شامل مع العمل على موافاتها ايضاً بقوائم لكل ما صدر من مؤلفات سابقة تهديداً لاعداد فهرس عربي جامع للمؤلفات الحديثة » .

و - « تأييد التعاون بين الدول العربية في مجال التأليف والنشر عن طريق وضع اتفاقية عربية لحماية حق المؤلف » .

٢ - على الاتحادات المحلية للكتاب والادباء ان تلعب دورها كاملاً بمختلف الوسائل مع المؤسسات الرسمية والخاصة المعنية بالنشر والتوزيع لتشجيع حركة التأليف وضمان حقوق المؤلف ووصول المادة المطبوعة الى كل انحاء البلاد .

ويجب ان يكون واضحاً للذهان ان نشاط الاتحادات المحلية هو الضمان الوحيد والقناة الحتمية لايجاد صيغة عربية جادة لحل مشكلة النشر والتوزيع على الصعيد القومي .

٣ - تأليف لجنة مثبثة عن الاتحاد العام للادباء العرب للاتصال بالاتحادات العربية المعنية بمشكلة النشر والتوزيع واستفسارها بخصوص ما تم تنفيذه من خطوات عملية في هذا المجال ، وتقديم تقرير عن ذلك للمؤتمر القادم .

وهذه الاتحادات والمؤسسات العربية هي :

- اتحاد الناشرين العرب

- اتحاد الموزعين العرب

- اتحاد البريد العربي

- مجلس الطيران المدني العربي

- مجلس الوحدة الاقتصادية

- المنظمة العربية للنقل

والعمل على توجيه الدعوة في المؤتمر القادم الى هذه الاتحادات والمؤسسات وغيرها من الهيئات التي لها علاقة بمهمة الاديب والكتاب .
٤ - في انتظار الحلول الناجمة لمشاكل النشر والتوزيع ، على جميع الاتحادات ان تتعاون فيما بينها في كل ما يتعلق بنشر الكتاب وازواجه وخاصة تبادل منشورات اعضائها بكميات مناسبة .
٥ - يوصي المؤتمر الامانة العامة لاتحاد الكتاب العرب بطلب انتساب الاتحاد الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

توصيات لجنة التراث

لقد اكتسب التراث العربي الاسلامي بحق ، مكانة مرموقة في تاريخ الحضارة الانسانية وكان اصلاً من اصول ثقافتنا على مر الزمن ومنبعاً من منابع ثقافتنا المعاصرة وابداعنا الادبي بوجه خاص ، ذلك انها بغيره تفقد خصائص شخصيتها المتميزة وطابعها القومي .
وقد افاد ادباؤنا بهذا القدر او ذاك من تراثهم الوافر الزاخر بقيم انسانية . ولكي ينشر هذا التراث لجمهوره المثقفين وللادباء خاصة توصي اللجنة بما يلي :

١ - ان تتصافر جهود الحكومات والهيئات الثقافية على البحث عن المخطوطات في ارجاء العالم بغية صيانتها وتصويرها والتعريف بها او ايقاف تسرب الوجود منها في البلاد العربية .

٢ - ان تواصل الجهود لوضع فهرس المخطوطات ونشرها وترجمة امهات الكتب الخاصة بالتراث واهمها كتاب تاريخ التراث العربي للدكتور فؤاد سزكين ، تهديداً لوضع فهرس عام يشمل جميع المخطوطات العربية في العالم .

٣ - ان تعمل الحكومات على تأسيس معاهد تخرج ذوي الاختصاص في شؤون المخطوطات وابداع مراكز تراثية ، وتشريع الانظمة والقوانين وبذل الجهود الكفيلة بحفظ المخطوطات وتيسير الاستفادة منها .

٤ - ان يخطط لعملية نشر التراث الجيد - مع التفات خاص الى التراث العلمي - بايجاد دور نشر مختصة بالتراث وبوفير المال اللازم لذلك مع رعاية العاملين في التحقيق ووضع الجوانب المتميزين منهم .

٥ - ان يعمل على ترسيخ مكانة التحقيق في الجامعات بان يقبل تسجيل تحقيق النصوص المهمة وسائل للدراسات العليا وان تهتم دراسة اصول التحقيق جنباً الى جنب مع اصول البحث .

٦ - ان تنشأ مجلات تراثية مع الاهابة بمعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية ان يطور مجلته لتكون مجلة مركزية تصل الى كل المعنيين بالتراث .

٧ - ان يتم التنسيق بين الاقطار العربية في مجال التحقيق كيلا تتبدد الجهود في اعادة تحقيق المخطوط الواحد غير مرة .

٨ - تقريب التراث ليكون بين يدي المثقفين بان توضع مختارات من نصوصه بين يدي الطلاب في المراحل الدراسية كافة ، والتعريف بالجوانب الخيرة والجميلة منه عن طريق وسائل الاعلام كافة مع الدعوة الى تنشيط النقد التراثي ليوكب هذه العمليات .

٩ - وتلفت اللجنة نظر الدول العربية الى انه لا بد من ان تبذل الجهود لارجاع مكتبة الجزائر المنهوبة وغيرها من كنوز التراث العربي .

١٠ - دعوة الادباء العرب الى استلهم هذا التراث واحياؤه ليصبح مقداً حياً من مقدمات ابداعهم الفني والنقدي .

١١ - دعوة الادباء والباحثين العرب الى تفضية المجلات التراثية ومنها مجلة المورد التي يصدرها العراق ومجلة التراث التي يزمع اصدارها اتحاد الكتاب العرب في سوريا ، بالتعاون مع الاتحاد العام للادباء العرب .